حرب الخليج كشفت هشاشة معادلة السعودية النفطية



فبينما قد يؤدي توقف صادرات النفط الإيرانية إلى تقليص المعروض العالمي ورفع أسعار الخام، تواجه الرياض تحديات تحول دون الاستفادة الكاملة من هذه الفرصة، بسبب القيود الأمنية واللوجستية المرتبطة بالبنية التحتية للطاقة في منطقة الخليج.

وبحسب موقع هاوس أوف سعود فالمكاسب المحتملة الناتجة عن أزمة جزيرة خرج قد تتحول إلى عبء استراتيجي على السعودية.

حيث أن الجزيرة تمثل مركزًا أساسيًا لتصدير النفط الإيراني، وأن استهدافها قد يرفع أسعار النفط،

والمملكة قد تواجه صعوبة في زيادة صادراتها لتعويض النقص بسبب تعرض منشآتها في الخليج العربي، لا سيما القريبة من القواعد الأميركية، لمخاطر الرد الإيراني.

يذكر أن خط أنابيب شرق–غرب (بترولاين) يوفر منفذًا بديلًا عبر البحر الأحمر، لكنه لا يمتلك القدرة الكافية لتعويض كامل تدفقات النفط التي كانت تمر عبر الخليج.

وتتمثل المفارقة الأساسية في أن الأزمة التي ترفع قيمة النفط قد تهدد في الوقت نفسه البيئة الأمنية والاقتصادية اللازمة للاستفادة من هذه العوائد، ما يجعل "المكاسب النفطية" المرتبطة بجزيرة خرج فرصة محفوفة بالمخاطر أكثر من كونها مكسبًا مضمونًا.